

تاريخ الإرسال (2020-11-30)، تاريخ قبول النشر (2021-01-25)

د. عمر علي دحلان

اسم الباحث:

قسم المناهج والتدريس - كلية التربية -
جامعة الأقصى - غزة

اسم الجامعة والبلد:

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

oa.dahlan@alqsa.edu.ps

مستوى توافر مهارات التفكير الإبداعي في تدريبات كتاب اللغة العربية للفصل الثاني عشر في فلسطين

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.4/2021/14>

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى توافر مهارات التفكير الإبداعي في تدريبات كتاب اللغة العربية للفصل الثاني عشر في فلسطين، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتاب اللغة العربية الذي يدرس للفصل الثاني عشر للعام الدراسي 2020/2021م بجزئيه، وتمثلت الأداة في استمارة تحليل محتوى من إعداد الباحث حيث اشتملت على (4) مهارات أساسية انبثق منها (22) مؤشراً فرعياً، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاضاً في مستوى توافر مهارات التفكير الإبداعي في تدريبات كتاب اللغة العربية حيث جاءت جميعها في المستوى الضعيف الذي حددته الدراسة (من 0 - 40%) وجاءت نسب توافرها على الترتيب كما يأتي: حصلت مهارة الطلاقة على الترتيب الأول بعدد تكرارات (169)، ونسبة مئوية (37.64)، وحصلت مهارة المرونة على الترتيب الثاني بعدد تكرارات (138)، ونسبة مئوية (30.47)، وحصلت مهارة الإفاضة على الترتيب الثالث بعدد تكرارات (93)، ونسبة مئوية (20.71)، بينما حصلت مهارة الأصالة على الترتيب الأخير بعدد تكرارات (49)، ونسبة مئوية (10.91)، وأوصت الدراسة وزارة التربية والتعليم بضرورة توجيه مؤلفي كتاب اللغة العربية للفصل الثاني عشر ومطوريه إلى الاهتمام بتضمين مهارات التفكير الإبداعي في التدريبات.

كلمات مفتاحية: مهارات التفكير الإبداعي، تدريبات، كتاب اللغة العربية، الصف الثاني عشر، فلسطين.

The Level of Availability of Creative Thinking Skills in the Exercises of the Arabic Language Textbook for 12th Grade in Palestine

Abstract:

The study aimed to reveal the level of availability of creative thinking skills in the exercises of the Arabic language textbook for the 12th grade in Palestine. The study used the descriptive analytical methodology. The study population and sample was from the Arabic language textbook for two semesters that is taught for the twelfth grade for the academic year 2020/2021 AD. The instrument of study was a content analysis card prepared by the researcher. The tool included (4) basic skills from which there were (22) minor indicators. The results of the study showed a decrease in the level of availability of creative thinking skills in the activities of the Arabic language textbook as they all came in the weak level identified by the study from (0 – 40%) The availability ratios came in order as follows: fluency skill got first rank with a frequency (169) and a percentage (37.64), and the flexibility skill came in second place with the number of frequencies (138) and a percentage (30.47). The verbosity skill got the third rank with a number of frequencies (93) and a percentage (20.71), while the originality skill ranked the last one with the number of frequencies (49) and a percentage (10.91). The study recommended the ministry of Education to direct the authors and its developers of the Arabic language textbook for the twelfth grade to pay a considerable concern in including creative thinking skills in the activities.

Keywords: creative thinking skills, activities, Arabic language textbook, 12th grade, Palestine.

المقدمة:

تعد اللغة من أجل النعم التي وهبها الله للإنسان، كما تعد مفخرة إنتاج العقل البشري فهي مادة التفكير، ووسيلة ضبطه، فيها يعبر الفرد عن أفكاره، وبها يدرس علوم الآخرين ويتعرف إلى أفكارهم ودياناتهم وعاداتهم وتقاليدهم، وبها يتواصل مع غيره، ويبني على ما انتهى إليه الآخرون.

ولقد ميز الله الإنسان عن سائر المخلوقات بالعقل الذي هو مركز التفكير بغض الطرف عن اللغة التي يستخدمها، فهي تنتقل إلى العقل لكي يحللها ويفسرهما، ولقد تساوى جميع البشر في ذلك بأن زودهم الله تعالى بهذا الجهاز العجيب، وحثهم على توظيفه في حياتهم باعتباره الأداة الأولى والرئيسة في التعلم في جمع مراحل العمر (القواسمة وأبو غزلة، 2013؛ Qawasma and Abu Ghazalah, 2013).

وبين كل من زاير، وجاسر، وحسين (Jasser, Jasem and Hussein, 2020) أن الفلاسفة والمفكرين اعتنوا منذ زمن بعيد بالتفكير، واجتهد التربويون في تفسيره وإدراك أسرارها؛ بهدف تطوير استراتيجيات تساعد في تنمية مهاراته؛ بما يجعل الإنسان قادراً على توظيفه في تحسين نمط حياته بمجالاتها المختلفة؛ لذلك أصبح من أهم أهداف التربية الحديثة تعليم الطلبة كيف يفكرون؟ وكيف يواجهون مشكلات حياتهم؟ ليتمكنوا من حلها ليس في المدرسة وحدها وإنما في واقعهم العملي خارج المدرسة. كما ترى حسن (Hasn, 2014) أن غالبية علماء النفس والباحثين التربويين أصبحوا يؤمنون بأن القدرة على التفكير الابتكاري شائعة بين الناس جميعاً وإن الفرق بينهم يكمن في درجة أو مستوى هذه القدرات.

كما يرى كل من القواسمة وأبو غزلة (Qawasma and Abu Ghazalah, 2013) أن "تعليم مهارات التفكير تعتبر ضرورة ملحة، وحاجة أساسية من حاجات كل فرد كحاجته للماء والهواء والغذاء، وكما أن الفرد بحاجة إلى تعلم مهارات القراءة والكتابة ليقرأ ويعبر عن أفكاره بنفسه، وإلى تعلم مهارات القيادة ليقود السيارة بنفسه، فهو قبل كل ذلك بحاجة إلى تعلم مهارات التفكير ليفكر ويحل مشكلاته الحياتية بنفسه، كما أن اكتسابه لمهارات التفكير ينمي قدراته في صنع القرار، وتحديد الأولويات والبدائل، والمشاركة في طرح الأفكار والآراء أثناء الحوار والمناقشة، كما تساعد على التفكير المستقل، وعلى السرعة في التفكير واستقبال أفكار الآخرين وفهمها وتقبلها أو مناقشتها بطريقة علمية منطقية، بحيث يتقبلها الآخرون بعقول متفتحة". كما يرى عطية (2015م) أن تعليم التفكير مطلب أساسي لتحقيق جودة التعلم التي أصبحت مطلباً أساسياً في مجال التربية والتعليم؛ لأنه ينتقل بالمتعلم من السلبية والتلقي إلى المشاركة الإيجابية الفاعلة، ويضيف مصطفى (Mustafa, 2013) أن تعليم التفكير يحزر عقول الطلاب، ويدعم مهارات التعلم الذاتي وتقدير الذات لديهم، والواقعية، وتهيئتهم للتعامل مع الحياة، وتنمية المواطنة الصالحة.

وبيّن زاير، وجاسم، وحسين (Jasser, Jasem and Hussein, 2020) أن اللغة هي وحدات التفكير التي تم تخزينها في البناء المعرفي للطلاب، وهي أهم أدوات التفكير على الإطلاق وتلعب دوراً أساسياً فيه، وبزيادتها تزيد قدرته على معالجة الخبرات والقضايا والمواقف الجديدة التي يواجهها؛ فامتلاك الطالب لمهارات التفكير يمكنه من فهم الأفكار والمعلومات والسيطرة عليها، وتكسبه النظام التحليلي للغة؛ مما يجعله قادراً على التأمل الفكري والعقلي بأسلوب علمي، كما أن القراءة التي تعتمد على التفكير تجعل القارئ مسيطراً على الموضوع مستوعباً لكل أسرار وحقائقه، متعمقاً في فهمه وقادراً على استنتاج الفروض والأفكار والنظريات منه، فضلاً عن إثراء قاموسه بثروة لغوية كبيرة؛ مما يسهم في تطوير خبراته، كما أن امتلاك الطالب لمهارات التفكير يؤدي إلى صفات كلامه بصورة رائعة، ويزيد من قدرته على التمييز بين الغث والسمين في التعبير، كما يستمد الأديب من ذهنه الأفكار الراقية، ويستوحي الشاعر من عقله الباطني الأفكار والأحاسيس ليرسم باللغة صورة حية مجسدة للواقع أو الخيال، فاللغة عماد التأمل والتفكير، ولولاها لما استطاع الإنسان أن يسبر غور الحقائق حينما يسقط عليها أضواء فكره.

ويؤكد العمريّة المشار له في حمادنة (Hammadena, 2014) أنه نتيجة التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم الحالي حظي التفكير الإبداعي باهتمام بالغ لما له من أثر في تقدم المجتمعات وتطورها، فما الثورات المعرفية والعلمية، والاكتشافات

والاختراعات في المجالات المختلفة إلا ثمة ما تغرسه أيدي المبدعين، يضاف إلى ذلك ما للتفكير الإبداعي من أثر في إنماء شخصية الفرد وتحريره من الأنماط التقليدية في التفكير وإكسابه مهارات تمكنه من سلوك المسارات البديلة.

وعرّف كل من ميرانتي وويلوجينج (Miranti and Wilujeng, 2017: 39) الإبداع بأنه: "تشاط معرفي يتناول تجميع الأفكار وتوليدها بطريقة جديدة لإيجاد حل لمشكلة ما بطريقة غير مألوفة"، كما عرّف بيرجلي (Birgili, 2015) التفكير الإبداعي بأنه المجموعة الكاملة من الأنشطة المعرفية التي يستخدمها الأفراد وفقاً لقدراتهم للتعامل مع مشكلة معينة تتعلق بحدث ما، وذلك من خلال استخدام ذكائهم وخيالهم وأفكارهم في اقتراح تصميم أصيل وجديد، وإنشاء فرضيات مختلفة، وحل المشكلة بمساعدة اكتشاف وإيجاد تطبيقات جديدة، وعرفه قطامي (Qitami, 2014: 762) بأنه: "إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات والمناهج إذا ما تم التوصل إليها بطريقة مستقلة حتى وإن لم تكن جديدة على العلم والمجتمع، وأوضح أن جيلفورد اعتبر عملية الإبداع مرادفة لعملية حل المشكلات من حيث الأصل بل يعتبرهما ظاهرة واحدة"، وعرفه سولسو (Solso, 2004) بأنه "عملية معرفية تتم بطريقة جديدة وغير مألوفة تتناول المشكلة من زاوية جديدة لتصل إلى حل فريد وغير مألوف لها"،

وبيّن كل من نصواتي وتوفيق (Nuswowati and Taufiq, 2015) أن مهارات التفكير الإبداعي بناء على تحديد تورانس (Torrance) هي: الأصالة (Originality) والطلاقة (Fluency)، والمرونة (Flexibility)، والتوسع أو التفصيل أو الإفاضة (Redefinition)، ويؤكد وينج وفيليب (Weeping and Filip, 2002) أن الأصالة أهم المهارات وتشير إلى قدرة الفرد على توليد وابتكار أفكار نوعية جديدة ومتفردة، بينما تمثل الطلاقة الإنتاج الكمي للتفكير الإبداعي؛ وتشير إلى قدرة الفرد على توليد أكبر قدر ممكن من المفردات والأفكار والبدائل عند استجابته لمشكلة معينة أو مثير في وقت محدد، وتمثل المرونة الجانب النوعي للتفكير الإبداعي الذي يعني قدرة الفرد على التنوع والاستجابة للتكيف وتغيير مسار التفكير حسب متطلبات المشكلة أو المثير، وهي عكس الجمود الذهني الذي يتبنى الفرد من خلاله نمطاً ذهنياً واحداً لكافة المواقف، أما التفصيل أو الإفاضة فيمثل قدرة الفرد على إضافة اقتراحات وتفاصيل عملية جديدة ونوعية لفكرة معينة والتوسع فيها كإكمال جملة أو قصة والإضافة عليها.

وقد أشار جيلفورد (1959) المشار له في البنا والشعراوي والسيد ومحسب (Al-Banna and Al-Shaarawi, and 133: 2012, Alsayid and Mohsab) إلى أن "المهارات الثلاثة الأساسية للتفكير الإبداعي هي: (الأصالة والطلاقة والمرونة)، ويكتفى بها إذا توافرت بدرجات مناسبة".

ويؤكد العياصرة (El Aasara, 2011) أن تنمية قدرات الطلبة على التفكير الإيجابي الغاية النهائية للتربية، وإن التفكير الإبداعي ليس عملية عشوائية، ولكنها عملية ذهنية تحتاج إلى تدريب وممارسة فمن خلاله يتعلم الطلاب الكثير عن طريق استخدام التجربة والاكتشاف والتطبيق وتعديل الأفكار، ويساعد هذا النوع من التفكير الطلاب على التعبير عن أنفسهم بطريقة غير تقليدية، وإن تربية الإبداع لدى الطلبة إحدى النتائج الهامة المترتبة على مرور الطالب بخبرات مدرسية محددة ضمن كتب ومواد مقررة؛ لذلك كان من الضروري أن توفر وزارة التربية والتعليم العالي مناهج دراسية يمكن توظيفها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

والمنهاج العصري في ظل المعرفة الوثابة والمتلاحقة وفي ظل هذا الفيض الغزير من المعارف النظرية والتقنية، ومن خلال مختلف أدواته وعناصره وأدواته، وما يتضمنه من أنشطة ومعارف هو أداة التربية في تنمية وصقل مهارات التفكير بوجه عام والتفكير الإبداعي بوجه خاص، وهو الذي يفجر طاقات المتعلم في الإبداع والابتكار وأساليب التفكير، ويستنهض همة المتعلم في استخدام جميع قدراته العقلية والجسدية والانفعالية؛ ليتعامل بذكاء مع مشكلات الحاضر في المجتمع، ويطور الحلول لتكون مرتكزات وأسائد لحلول مشكلات مستقبلية متوقعة (حمادنة، 2014م؛ إبراهيم، 2002م) (Hammadena, 2014; Ibrahim, 2002).

ويبين العياصرة وعتوم (El-Ayasrah and Atum, 2011) أن الكتاب المدرسي المصدر التعليمي الأهم للطالب؛ نظرًا لكونه أسهل المصادر التعليمية المتاحة له، حيث إنه يوفر الخبرات التعليمية الموجهة ويرسم الطريق للمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية؛ لذا كان من الضروري أن يصمم بعناية فائقة من حيث اختيار مكوناته، وتنظيم خبراته، وأن يركز على أساليب التفكير وطرائق البحث بما يحتويه من أنشطة وتدريبات وأسئلة، ويرى آل تميم (Al Tamim, 2019) أنه إذا كان للكتاب المدرسي بصورة عامة أهميته في العملية التعليمية، فإن لكتاب اللغة العربية أهمية خاصة؛ نظرًا لأن اللغة العربية هي بوابة العلوم الأخرى - استماعًا، وتحدثًا، وقراءة، وكتابة - ولا يستطيع المتعلم الولوج لتلك العلوم والنهل من معينها ما لم يكن متمكنًا من زمام اللغة العربية، لذلك من الضروري الاهتمام بتصميم كتب اللغة العربية المدرسية وإعدادها، حتى تتحقق الأهداف المرجوة.

والتدريبات اللغوية جزء أصيل من الكتاب المدرسي، وتعد من أهم مقومات العملية التعليمية التي تسهم في تعزيز تعلم الطلاب في كافة المواد وجميع المراحل، حيث تعد من أهم الأساليب التي تعزز الممارسة والتعلم الذاتي، وتصل مهارات الطالب اللغوية وتنمي جوانب التفكير لديه، فضلًا عن زيادة اهتمامه بالمواد التي يدرسها.

أما عن مفهوم التدريبات اللغوية فقد عرفتها السبع (Alsbe, 2017: 106) بأنها: "مجموعة من الأنشطة التي تركز على نشاط الطلاب عند ممارستهم لأداءات لغوية شفوية وكتابية، تتيح لهم استثمار قدراتهم ومكتسباتهم المعرفية السابقة في استيعاب القواعد اللغوية وتطبيقها من خلال البحث عن أجوبة وحلول مناسبة للمشكلات اللغوية المطروحة وفق توجيهات معينة من المعلم تجعل الطالب يسير في اتجاه بلوغ الأهداف المقصودة من الدرس اللغوي".

ويبين طعيمة (Taeima, 1985: 229) أن: "من شأن التدريبات تهذيب المهارات اللغوية المكتسبة أي حذف ما يعلق بها من شوائب في التعلم وما يبدو فيها من خطأ في أشكال الأداء، وما يتسرب إليها من أنماط اللغة الأم التي تعود الدارس عليها". وتؤكد المحياوي والحريشي (Al-Mihawi and Al-Harishi, 2012) أن التدريبات اللغوية مكون رئيس من مكونات الكتاب المدرسي، فهي التي تحدد سير الطالب في قراءاته، فتثير دافعيته، وتحفز تفكيره، وتنمي إبداعه، وتدفعه إلى الإلمام بجوانب الموضوع، وتُعد التدريب العملي الشامل للمهارات اللغوية المتعلمة، فمن خلالها يتم الكشف عن نقاط القوة لتدعيمها ونقاط الضعف لعلاجها.

ويوضح آل تميم (Al Tamim, 2019) أهمية التدريبات اللغوية في أنها جزء أساسي من الكتاب المدرسي يساهم بدور مركزي في عملية التعلم، وإذا تم إعدادها بشكل جيد فإنها تعزز التعلم وثبته، وتساهم التدريبات التطبيقية الاختبارية بأدوار رئيسة وهامة حيث إنها: تسعى إلى تحقيق أهداف مناهج اللغة بمراحل التعليم العام، وتثير دوافع المتعلم لتعلم اللغة وممارستها ممارسة فعلية في سياقات اتصالية حقيقية، كما تعين على اكتساب الطلاب المعارف اللغوية المختلفة، وتساعد في التحصيل، وتضيف سلاتري وولز (Slattery & Willis, 2001) على مظاهر أهميتها أنها تزيد ثروة الطلاب اللغوية، وتساعد في تكوين العادات اللغوية السليمة، علاوة على أنها تبث الحياة في العناصر اللغوية المكتسبة، وتطلق العنان لأفكار الطلاب وخيالهم، وتطور مهارات الاتصال اللغوي لديهم، وتدفعهم إلى المشاركة الإيجابية في دروس اللغة العربية.

يتضح لنا مما سبق أن التدريبات اللغوية نوع من أنواع التقويم الذي يسعى إلى ترسيخ القواعد اللغوية (إملاء، وبلاغة ونحو وصرف) في أذهان الطلاب، كما أنها تهتم بقواعد اللغة بكيفية تطبيق قواعد اللغة وتوظيفها في سياقات اتصالية مناسبة. الدراسات السابقة:

من خلال مسح الباحث للأدب التربوي المتعلق بالدراسة تبين أن مهارات التفكير الإبداعي حظيت باهتمام الكثير من الباحثين التربويين، وقد تم عرض الدراسات وترتيبها من الحديث إلى القديم.

أجرى حمد (Hamd, 2019) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تضمين أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق لمهارات التفكير الإبداعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها في بطاقة تحليل محتوى

تضمنت أربع مهارات رئيسة هي: الأصالة والطلاقة والمرونة والتوسع انبثق منها (27) مهارة فرعية، طبقت على كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي، وأظهرت نتائج الدراسة ضعفاً في مراعاة الكتاب لمهارات التفكير الإبداعي، وجاءت نسب تضمينها على الترتيب كالتالي: حصلت مهارة الطلاقة على الترتيب الأول بنسبة (47.95%)، وحصلت مهارة التوسع على الترتيب الثاني بنسبة (19.88%)، وحصلت مهارة الأصالة على الترتيب الثالث بنسبة (18.12%)، بينما حصلت مهارة المرونة على الترتيب الأخير بنسبة (14.04%).

وقام الحميدي (Al Hamidi, 2019) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها في بطاقة تحليل محتوى تضمنت ثلاث مهارات هي الأصالة والطلاقة والمرونة انبثق منها (17) مهارة فرعية، طبقت على كتابي التمارين والقواعد في اللغة الإنجليزية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع تكرارات مهارات التفكير الإبداعي بلغ (123) تكراراً، وحقق مهارة الطلاقة الترتيب الأول (114) تكراراً، وحقق مهارة المرونة الترتيب الثاني (5) تكرارات، بينما حقق مهارة الأصالة الترتيب الأخير (4) تكرارات.

وهدف دراسة الخفاجي (Al Khafaji, 2018) إلى معرفة مدى تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط لمهارات التفكير العليا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها في بطاقة تحليل المحتوى التي تضمنت (15) مهارة للتفكير الناقد، و(15) مهارة للتفكير الإبداعي طبقت على (49) موضوعاً في الكتاب، وأظهرت نتائج الدراسة تفاوت نسب تضمين مهارات التفكير في الكتاب فحصلت مهارات التفكير الناقد على الترتيب الأول بواقع (441) تكراراً و بنسبة (62%)، بينما حصلت مهارات التفكير الإبداعي على الترتيب الثاني بواقع (270) تكراراً بنسبة (38%).

وأجرت الشنطي (Al shanti, 2018) دراسة هدفت إلى تحديد مهارات التفكير الأساسية ومدى توافرها في تدريبات كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها في بطاقة تحليل المحتوى طبقت على عينة الدراسة التي تكونت من جميع التدريبات الواردة في كتاب اللغة العربية حيث بلغ عددها (751) تدريباً، وأظهرت نتائج الدراسة أن مهارات التفكير الأساسية الدنيا تكونت من ثلاثة مهارات وهي: مهارة الاستدعاء وهي أعلى مهارة جاءت بنسبة (56.50%)، ثم تلتها مهارة الاستيعاب بنسبة (28.05%)، وأخيراً مهارة الملاحظة بنسبة (15.45%)، وتكونت مهارات التفكير الأساسية الوسطى من خمس مهارات وهي: مهارة المقارنة وهي أعلى مهارة جاءت بنسبة (27.71%)، ثم تلتها مهارة التفسير بنسبة (24.45%)، ثم مهارة التصنيف بنسبة (21.19%)، ثم مهارة التوضيح بنسبة (19.56%)، وأخيراً مهارة الترتيب بنسبة (7.07%)، وتكونت مهارات التفكير الأساسية العليا من ثلاثة مهارات وهي: مهارة التطبيق وكانت أعلى مهارة جاءت بنسبة (83.80%)، ثم تلتها مهارة التعريف بالمشكلات بنسبة (14.64%)، ثم أخيراً مهارة طرح الأسئلة حققت ما نسبته (1.56%).

وقامت آل كليب (Al Kulaib, 2018) بدراسة هدفت إلى تحليل محتوى لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي في ضوء مهارات التفكير فوق المعرفي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها في بطاقة تحليل المحتوى طبقت على عينة الدراسة مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي، وأظهرت نتائج الدراسة أن توافر مهارات التفكير فوق المعرفي في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي ضعيفة وبنسب مختلفة في كل وحدة من الوحدات الدراسية الست.

وهدف دراسة حلاق (Halaq, 2017) إلى معرفة مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي في كتب (العربية لغتي) المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها في استبانة رأي طبقت على عينة مكونة من (505) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة ضعفاً في مراعاة كتاب "العربية لغتي" لمهارات التفكير الإبداعي حيث جاءت مهارة الأصالة بدرجة متوسطة، في حين جاءت هذه الدرجة منخفضة فيما يتعلق بمهارات (الطلاقة والمرونة وإضافة التفاصيل)، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين آراء العينة يعزى لمتغير الخبرة لصالح "أكثر من

10 سنوات" ومتغير الصف لصالح الصف السادس، بينما لم تظهر فروقاً دالة إحصائية فيما يتعلق بمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

وأجرى العامري (Al Amri, 2017) دراسة هدفت إلى تعرّف مهارات التفكير الإبداعي الواجب تضمينها في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها في بطاقة تحليل المحتوى لمهارات التفكير الإبداعي طبقت على عينة الدراسة المكونة من محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي 2016/2017م، وأسفرت نتائج الدراسة عن تحديد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي الواجب تضمينها في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي وهي (الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والتوسع)، كما أظهرت ضعفاً في مراعاة الكتاب لمهارات التفكير الإبداعي، وجاءت نسب تضمينها في الكتاب متباينة كما يلي: حصلت مهارة الطلاقة في الرتبة الأولى بنسبة (44.72%)، تلتها مهارة التوسع في الرتبة الثانية بنسبة (21.12%)، وحصلت مهارة المرونة على الرتبة الثالثة بنسبة (20%)، بينما حصلت مهارة الأصالة على الرتبة الأخيرة بنسبة (14.16%).

وهدف دراسة البطاينة (Al Batayneh, 2015) إلى تعرّف مهارات التفكير الإبداعي الواجب تضمينها في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها في بطاقة تحليل محتوى طبقت على جزئي كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى قائمة بمهارات التفكير الإبداعي الواجب تضمينها في كتاب لغتي الجميلة، وهي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع) كما أظهرت النتائج ضعفاً في مراعاة كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي لمهارات التفكير الإبداعي.

وقام أبو تليخ (Abu Tailakh, 2015) بدراسة هدفت تعرّف مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع) في أنشطة القراءة في مادة اللغة الإنجليزية للصف الثامن الأساسي في فلسطين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها في بطاقة تحليل المحتوى طبقت على أنشطة القراءة في كتاب اللغة الإنجليزية، وأظهرت النتائج ضعفاً في توافر مهارات التفكير الإبداعي في الكتاب حيث حصلت مهارة التفصيل على الترتيب الأول بنسبة (49.41%) وحصلت مهارة الطلاقة على الترتيب الثاني بنسبة (33.73%)، وحصلت مهارة الأصالة على الترتيب الثالث بنسبة (29.95%)، بينما حصلت مهارة المرونة على الترتيب الأخير بنسبة (22.71%).

وهدف دراسة الضبة (Al daba, 2013) إلى تحليل كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء مهارات التفكير فوق المعرفي للمرحلة الأساسية الدنيا، وتقديم تصور مقترح لإثرائها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها في بطاقة تحليل محتوى طبقت على عينة الدراسة وهي أسئلة وتدريبات كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى، وأظهرت نتائج الدراسة احتواء كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى على المهارات الفرعية الثلاث لمهارات ما وراء المعرفة (المفاهيمية- السياقية - الإجرائية) بشكل غير متوازن حيث حصلت المهارات المفاهيمية على الترتيب الأول بنسبة (35.38%)، وحصلت المهارات السياقية على الترتيب الثاني بنسبة (34.01%)، بينما حصلت المهارات الإجرائية على الترتيب الثالث بنسبة (9.19%)، كما افترقت الكتب لكثير من المهارات الفرعية الفردية للمهارات الثلاث سابقة الذكر.

وقامت كل من المحياوي والحريشي (Al-Mihawi and Al-Harishi, 2012) بدراسة هدفت إلى تقويم التدريبات في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة لتحليل محتوى طبقت على التدريبات بموضوعات القراءة والمحفوظات في ضوء مهارات التفكير الإبداعي الأربع (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن توفر مهارات التفكير الإبداعي الأربع جاءت بنسب ضعيفة كالتالي: الأصالة بنسبة (0.023%)، والمرونة بنسبة (0.004)، والطلاقة بنسبة (0.009)، والتفاصيل بنسبة (0.063).

وأجرت الفراء (Al Farra, 2010) دراسة هدفت إلى تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة له، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها في بطاقة تحليل محتوى واختبار التفكير الإبداعي طبق على عينة مكونة من (219) طالبا وطالبة من مدرسة القرارة الابتدائية للاجئين وأظهرت نتائج الدراسة أن مهارات التفكير الإبداعي تكررت (1233) تكرارًا موزعة على المهارات كالتالي: الطلاقة (58.1%)، المرونة (18.2%)، الأصالة (7.4%)، التوضيح (12.2%)، الحساسية للمشكلات (2.4%)، اتخاذ القرار (1.7%).

يتبين لنا مما سبق أن معظم الدراسات السابقة تناولت تحليل الكتب في ضوء مهارات التفكير الإبداعي وأن دراستي كل من آل كليب (Al Kulaib, 2018)، والضبة (Al daba, 2013) تناولتا التحليل في ضوء مهارات التفكير فوق المعرفي، بينما تناولت دراسة حلاق (Halaq, 2017) التحليل في ضوء مهارات التفكير الأساسية، كما تناولت كافة الدراسات السابقة تحليل كتب اللغة العربية باستثناء دراستي الحميدي (Al Hamidi, 2019)، وأبو تيلخ (Abu Tailakh, 2015) اللتان تناولتا تحليل كتب اللغة الإنجليزية، وتركزت جميع عينات الدراسات السابقة في التعليم العام من الصف الأول حتى الثامن الأساسي باستثناء دراسة حمد (Hamd, 2019) التي تناولت الصف الخامس الأدبي، ولقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو الوصفي التحليلي، وفي أداة الدراسة وهي استمارة تحليل المحتوى، ولقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عينتها التي تناولت تدريبات كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في فلسطين وهي الدراسة الأولى - في حدود علم الباحث - التي تناولت هذه المرحلة حيث لا توجد أي دراسة تناولت كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر حتى الآن، ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التأصيل النظري لمهارات التفكير الإبداعي، والخلفية المعرفية لموضوع الدراسة، مهارات التفكير الإبداعي الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في فلسطين وهي: (الأصالة والطلاقة والمرونة والإفاضة)، وبناء استمارة تحليل المحتوى، واختيار المعالجات الإحصائية المناسبة، وتفسير النتائج.

مشكلة الدراسة:

لا شك أن عملية تطوير الكتاب المدرسي من العمليات الحيوية الهامة في الميدان التعليمي؛ لأنه أحد أركان العملية التعليمية الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في تحقيق الأهداف التعليمية المعلنة للمناهج بما يوفره من معارف وقيم ومهارات، ولقد اهتمت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (The Ministry of Education, 2016: 18) بتطوير المناهج عام 2016م؛ لتصبح متسقة في تنظيمها ومحتواها مع وثيقة الإطار المرجعي لتطوير المناهج الوطنية التي دعت في أهداف تعليم المرحلة الثانوية "إلى تعزيز قدرات الطلبة واستعداداتهم المختلفة في تنمية التفكير العلمي الإبداعي والناقد وتنمية روح البحث والتجريب والاستقصاء والتعلم الذاتي مدى الحياة".

وبعد مراجعة الأدب التربوي المتعلق بتعليم التفكير، وما أشارت إليه الدراسات السابقة في بيئة الدراسة الحالية؛ فإن الباحث يرى أن هناك مؤشرات ضعف في مستوى تضمين كتب اللغة العربية لمهارات التفكير الأساسية والتفكير الإبداعي ويؤكد ذلك عدد من الدراسات التي أجريت في بيئة الدراسة مثل دراسة: الشنطي (Al shanti, 2018)؛ والفراء (Al Farra, 2010)؛ وشيخ العيد (Shaykh Aleid, 2010)، كما أوصى المؤتمر العلمي للمرحلة الأساسية في فلسطين آفاق المعالجة والتطوير المنعقد في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بتاريخ 30 نيسان للعام 2018 بإثراء محتوى كتب المرحلة الأساسية الدنيا بمهارات التفكير العليا، كما أوصى المؤتمر السنوي العاشر للتعليم الذي نظمه مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، تحت عنوان: «التعليم ووظائف المستقبل.. تأهيل الثروة البشرية لاستكمال مسيرة التنمية الإماراتية»، في الفترة من 12-13 نوفمبر للعام 2019م بضرورة مراجعة البرامج التعليمية والمناهج الدراسية في التعليم العام والتعرف إلى مدى تضمينها لمهارات حل المشكلات وترسيخ قيم الإبداع والوقوف على مدى قدرتها على تلبية احتياجات أسواق العمل المستقبلية.

وعلى الرغم من وجود الكثير من الدراسات التي تناولت كتب اللغة العربية بالتحليل في ضوء مهارات التفكير الإبداعي إلا أن هذا العدد يتضاءل ويكون شبه منعدم - على حد علم الباحث - عندما يتعلق بتحليل كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على مستوى توافر مهارات التفكير الإبداعي في تدريبات كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في فلسطين من خلال إجابتها عن الأسئلة البحثية التالية:

1. ما مهارات التفكير الإبداعي الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في فلسطين؟
2. ما مستوى توافر مؤشرات مهارة الأصالة في تدريبات كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في فلسطين؟
3. ما مستوى توافر مؤشرات مهارة الطلاقة في تدريبات كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في فلسطين؟
4. ما مستوى توافر مؤشرات مهارة المرونة في تدريبات كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في فلسطين؟
5. ما مستوى توافر مؤشرات مهارة الإفاضة في تدريبات كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في فلسطين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد مهارات التفكير الإبداعي التي من الواجب تضمينها في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في فلسطين، والكشف عن مستوى توافر مؤشرات مهارات التفكير الإبداعي الأساسية (الأصالة والطلاقة والمرونة والإفاضة) في هذه التدريبات.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

- تستمد الدراسة أهميتها من حداثة موضوعها الذي جاء استجابة للتوجهات العالمية العصرية التي تدعو إلى تعليم التفكير وتضمين مهاراته في المناهج التعليمية.
- قد تغيد نتائج الدراسة المعلمين في التعرف إلى مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر؛ مما يساعدهم في إكسابها للطلاب.
- قد تكشف للقائمين على تطوير التعليم في مركز المناهج في وزارة التربية والتعليم عن مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر؛ مما قد يعينهم في اتخاذ القرارات المناسبة في عملية التطوير.

ثانياً: الأهمية العملية:

- توفر الدراسة قائمة بأهم المهارات الفرعية المنبثقة عن مهارات التفكير الإبداعي الأساسية (الأصالة والطلاقة والمرونة والإفاضة).
- قد تفتح هذه الدراسة أمام الباحثين آفاقاً بحثية جديدة في مجال التفكير لتحليل في مباحث في مراحل دراسية مختلفة.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على تحليل تدريبات كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الثاني عشر الفرع الأدبي من قبل وزارة التربية والتعليم في فلسطين للعام الدراسي 2020/2021م بجزيئه، كما اقتصرت على مهارات التفكير الإبداعي الأربع (الأصالة والطلاقة والمرونة والإفاضة) ومؤشراتها.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

مهارات التفكير الإبداعي: هي قدرة الطالب شفوياً أو كتابياً على إنتاج أفكار متنوعة ومبتكرة تتسم بالطلاقة والأصالة والمرونة والإفاضة، بحيث تعمل هذه الأفكار على حل المشكلات المتضمنة في أنشطة وتدريبات كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر.

الأصالة: قدرة الفرد على توليد وابتكار أفكار نوعية جديدة متفردة حسب متطلبات الموقف التعليمي الموجود في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر.

الطلاقة: قدرة الفرد على توليد أكبر قدر ممكن من المفردات والأفكار والبدائل عند استجابته لمشكلة معينة أو مثير في وقت محدد حسب متطلبات الموقف التعليمي الموجود في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر.

المرونة: قدرة الفرد على التنوع والاستجابة للتكيف وتغيير مسار التفكير حسب متطلبات المشكلة أو المثير حسب متطلبات الموقف التعليمي الموجود في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر.

الإفازة: قدرة الفرد على إضافة اقتراحات وتفاصيل عملية جديدة ونوعية لفكرة معينة والتوسع فيها كإكمال جملة أو قصة والإضافة عليها حسب متطلبات الموقف التعليمي الموجود في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر.

التدريبات اللغوية: وهي جميع الأسئلة التي تأتي بعد كل درس في جزئي كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الثاني عشر، وتكون إما للفهم والتحليل واللغة أو التقويم.

كتاب اللغة العربية: وهو كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الثاني عشر في الفصلين من قبل وزارة التربية والتعليم في فلسطين للعام الدراسي 2021/2020م.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

لكي تحقق الدراسة أهدافها استخدمت المنهج الوصفي لتحديد مهارات التفكير الإبداعي الرئيسة والفرعية، كما استخدمت أسلوب تحليل المحتوى الذي أكد الهاشمي وعطية (Al-Hashemi and Attia, 2009: 175) أنه: "من أساليب البحث العلمي التي تندرج تحت منهج البحث الوصفي"، وذلك لمناسبته للإجابة عن أسئلة الدراسة والكشف عن مستوى توافر مهارات التفكير الإبداعي في تدريبات كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في فلسطين.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الثاني عشر الفرع الأدبي من قبل وزارة التربية والتعليم في فلسطين للعام الدراسي 2021/2020م، وتمثلت عينة الدراسة في جميع التدريبات الملحقة بكل درس من دروس كتاب اللغة العربية المقرر على الطلاب في العام الدراسي 2021/2020م كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول 1 مواصفات كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر					
كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	الجزء	عدد الصفحات	الوحدات	الدروس	أسئلة التقويم
المطالعة والقواعد العروض والتعبير	الأول	100	9	31	430
الأدب والبلاغة	الثاني	98	7	28	271

وقد تم اختيار الصف الثاني عشر للأسباب التالية: تمثل هذه المرحلة خطأ فاصلاً هاماً بين المرحلتين الثانوية والجامعية حيث تكون القدرات العقلية للطالب أكثر نضجاً ومرونة، ويكون متمكناً من قراءة النصوص وفهمها فهماً عميقاً، وتطبيق قواعدها في مواقف مختلفة، ويشير روشكا (Roshka, 2016) أن الكثير من التربويين اتفقوا على أن المرحلة الثانوية أو الجامعية هي مرحلة بداية الإبداع الأصيل في التعليم، وأن بدايات هذا الإبداع يمكن أن تقع في سن الخامسة عشرة حتى السابعة عشرة من العمر وقد استدلت على ذلك بالمبدع إيمينسكو (Eminescu) الذي بدأ في نشر قصائده وهو في سن السادسة عشرة، بينما ألف إينسكو (Enescu) أسلوب القصيدة الرومانسية وهو في الخامسة عشرة، كما تؤكد إبراهيم (Ibrahim, 2013) أن القدرات العقلية تصل إلى تمام النضج مع نهاية المرحلة العمرية من (17 - 20)، كما تطرد نمو التفكير المجرد ويظهر التفكير المنطقي لدى المراهق

وتزداد لديه القدرة على الاستنتاج والتحليل والتركيب وحل المشكلات والتفسير، ويتم ولديه التفكير الناقد والمقارن، ويستطيع في هذه المرحلة الإلمام بشتى صنوف المعرفة.

أداة الدراسة:

تم إعداد قائمة مهارات التفكير الإبداعي (الأصالة والطلاقة والمرونة والإفاضة) في ضوء الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالموضوع، وخصائص نمو الطلبة، وأهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية والوثيقة المرجعية لبناء المناهج الفلسطينية.

ولقد تم تحديد المهارات من خلال توجيه السؤال التالي: (ما مهارات التفكير الإبداعي التي يجب أن تتوفر في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في فلسطين؟) لمجموعة من المختصين في المناهج وطرق التدريس، وخبراء في بناء مناهج اللغة العربية وتطويرها، ومشرفين تربويين مميزين، وبناء على استجاباتهم والاستعانة بالدراسات السابقة التالية: حمد (2019) Hamd؛ والحميدي (2019) Al Hamidi؛ والخفاجي (2018) Al Khafaji؛ وحلاق (2017) Halaq؛ والعامري (2017) Al Amri؛ والبطاينة (2015) Al Batayneh؛ وأبو تيلخ (2015) Abu Tailakh؛ والمحيوي والحريشي (2012) Al-Mihawi and Al-Harishi؛ والفرا (2010) Al Farra، وقد تم بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية وتمثلت في (4) مهارات رئيسة هي انبثق عنها (36) مؤشرًا حصلت الأصالة منها على (6) مؤشرات، وحصلت الطلاقة على (14) مؤشرًا، بينما حصلت كل من المرونة والإفاضة على (8) مؤشرات فرعية.

صدق أداة التحليل:

أفاد طعمية (210: 2008) Taeima أن الهدف من الصدق في تحليل المحتوى هو: "الكشف عن الظواهر والسمات التي يجرى من أجلها البحث" ولقد تم التحقق من صدق محتوى استمارة التحليل من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، وإقرارهم لكافة المهارات الرئيسية ومؤشرات الفرعية في استمارة التحليل، من حيث ملاءمتها ووضوح عباراتها، وسلامة صياغتها، ومدى ارتباط المؤشرات بالمهارات الرئيسية ومدى ارتباطها بالفئة العمرية، وحذف أو إضافة ما يرويه مناسبًا، وقد تباينت آراء والمحكمين وملحوظاتهم ما بين حذف بعض المؤشرات الفرعية وتعديل صياغة، ودمج المهارات الفرعية الثلاث للطلاقة (اللفظية، والفكرية، وطلاقة الصور والأشكال) تحت عنوان الطلاقة فقط لتداخل مؤشراتهما، وفي ضوء تلك الملحوظات تم إجراء التعديلات اللازمة لتصبح مؤشرات المهارات الفرعية بصورتها النهائية (22) موزعة على المهارات الأربع الرئيسية، والجدول (2) يوضح مهارات التفكير الإبداعي الأساسية، وتعريفاتها الإجرائية، ومؤشرات الفرعية.

الجدول 2 مهارات التفكير الإبداعي الأساسية وتعريفاتها الإجرائية ومؤشرات الفرعية	
عدد المؤشرات	المهارة الرئيسية
4	الأصالة
6	الطلاقة
7	المرونة
5	الإفاضة
22	المجموع

ثبات استمارة التحليل:

للتحقق من ثبات استمارة تحليل المحتوى تم استخدام ثبات تحليل الأفراد، حيث اتفق الباحث مع محلل آخر مختص في المناهج وطرائق التدريس وتم شرح ضوابط عملية التحليل وإجراءاته، وقاما عشوائيًا باختيار تدريبات وحدة دراسية وتحليلها، ومن ثم

تطبيق معادلة هولستي وقد بلغ معامل الثبات (89%) وهو معامل ثبات مرتفع وملائم، ويزيد من ثقة الباحث في جودة استمارة التحليل.

ضوابط التحليل: تمت عملية التحليل في ضوء القواعد التالية:

1. هدفت عملية التحليل إلى تحديد مستوى مهارات التفكير الإبداعي (الأصالة والطلاقة والمرونة والإفاضة) في تدريبات كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر (الفرع الأدبي) في فلسطين.
2. تمت عملية التحليل لجميع تدريبات كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف الثاني عشر من وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2021/2020م.
3. تمت عملية التحليل في ضوء فئات التحليل وهي مهارات التفكير الإبداعي الرئيسية ومؤشراتها الفرعية الواردة في استمارة التحليل.
4. اعتمدت الدراسة السؤال أو الجزء من السؤال كوحدة للتحليل لملاءمتها لطبيعة الدراسة وقد يشتمل السؤال في مضمونه على أكثر من مهارة فرعية، ومثال على ذلك السؤال المطروح في النص الشعري رسالة إلى صديق قديم وهو: أشار الشاعر إلى ذكرياته في قريته. نصف تلك القرية؟ فهذا النصف الأول من السؤال يتطلب من الطالب أن يحدد الأبيات التي تغردت في الحديث عن ذكرياته وفهمها فهما عميقا وهذه تمثل مهارة الأصالة، والشق الثاني من السؤال يتطلب وصف تلك القرية وما يترتب عليه من توليد أكبر قدر ممكن من المفردات والأفكار والجمل ليتم الوصف وهذه تمثل مهارة الطلاقة.

خطوات عملية التحليل:

1. قام الباحث بقراءة موضوعات كتاب اللغة العربية عينة الدراسة وتدريباتها بفهم عميق
2. رصد مؤشرات مهارات التفكير الإبداعي بإعطاء تكرار واحد لكل مهارة تظهر في التدريبات بشكل صريح.
3. جمع التكرارات لكل مهارة وتقريغها في جداول.
4. إيجاد النسب المئوية والرتب لتكرارات المهارات.
5. تحديد النسبة المئوية للمهارة الكلية بمجموع التكرارات التي تحصل عليها مؤشرات الفرعية.

المعاملات الإحصائية

لتحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الدراسة عدداً من الأساليب الإحصائية تمثلت بالتكرارات والنسب المئوية، ومعادلة هولستي عبر الأفراد كما تم تحديد معيار الحكم على مستوى توافر مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر، والذي تم الاستناد إليه في ضوء آراء السادة المختصين في القياس والتقويم، والإحصاء التربوي، والمناهج وطرق التدريس، والقائمين على بناء المناهج وتطويرها والمحكمين حيث اتفق الجميع على ورود مهارات التفكير الإبداعي بنفس النسب المئوية وذلك بسبب المرحلة العمرية التي تتسم بالنضوج العقلي والفكري للطالب ويستطيع أن يتعامل مع هذه المهارات والجدول (3) يوضح هذا المعيار.

الجدول 3 معيار الحكم على مستوى توافر مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر		
من	إلى	مستوى التضمين
0%	أقل من 40%	متوافرة بدرجة قليلة
من 40%	70%	متضمنة بدرجة متوسطة
أكبر من 70%	100%	متضمنة بدرجة كبيرة

نتائج الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول والذي نص على: ما مهارات التفكير الإبداعي الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في فلسطين؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بدراسة الأدب التربوي المتعلق بالدراسة الحالية، ومن خلال الاستئناس بأراء مجموعة من المختصين في المناهج وطرق التدريس، وخبراء في بناء وتطوير مناهج اللغة العربية، ومشرفين تربويين مميزين تم بناء قائمة بمهارات التفكير الإبداعي التي تكونت في صورتها النهائية من (4) مهارات رئيسية، و(22) مؤشرًا فرعيًا كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول 4 مهارات التفكير الإبداعي الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في فلسطين		
المهارة الرئيسية	م	المهارة الرئيسية
الأصالة	1	يحفز السؤال الطالب على التنبؤ بالنتائج.
	2	يتضمن السؤال إنتاج أفكار فريدة غير مألوقة.
	3	يشجع السؤال على اقتراح نهايات جديدة للموضوع.
	4	يشجع السؤال على إعادة صوغ الأفكار وتركيبها.
الطلاقة	1	يتطلب السؤال اقتراح أكثر من فكرة.
	2	يتضمن السؤال مشكلة لها أكثر من حل.
	3	يرتبط السؤال بكلمات تعالج سياقات لفظية مختلفة.
	4	تحتاج إجابة السؤال إلى صياغات أسلوبية متنوعة.
	5	يحتاج السؤال إلى إجابة تعتمد تحديد التشابه والاختلاف في الفكرة.
	6	يعالج السؤال أفكارًا فرعية تستنتج من الفكرة العامة.
المرونة	1	يوفر السؤال إجابات بأكثر من طريقة.
	2	تتطلب إجابة السؤال آراء ووجهات نظر مختلفة.
	3	تتضمن إجابة السؤال توقع نتائج متنوعة.
	4	تتطلب إجابة السؤال تقديم تعليقات مختلفة.
	5	السؤال مفتوح يتطلب خيالاً واسعاً.
	6	يرتبط مضمون السؤال بتوظيف المعرفة في سياقات جديدة.
	7	يتطلب السؤال ربط الموضوع بالواقع
الإفادّة	1	يتطلب السؤال إعطاء تفسيرات متنوعة.
	2	يوفر السؤال احتمالات متعددة حول الفكرة الواحدة.
	3	يتطلب السؤال إضافة تفاصيل جديدة حول الموضوع.
	4	يسمح السؤال بتعدد الأدلة حول الفكرة الواحدة في النص.
	5	يشجع السؤال على شرح أفكار من النص بأسلوبه.

الإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على: ما مستوى توافر مؤشرات مهارة الأصالة في تدريبات كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في فلسطين؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بجزئيه باستخدام استمارة التحليل المعدة وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر المهارة والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

الجدول 5 التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات مهارة الأصالة في كتاب اللغة وترتيبها						
المهارة الرئيسية	م	مؤشرات المهارة	كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر			
			الترتيب	النسبة	مجموع التكرارات	ت الجزء 1 ت الجزء 2
الأصالة	1	يحفز السؤال الطالب على التنبؤ بالنتائج	3	2.45	11	9
	2	يتضمن السؤال إنتاج أفكار فريدة غير مألوفة	2	3.56	16	15
	3	يشجع السؤال على اقتراح نهايات جديدة للموضوع	4	1.12	5	4
	4	يشجع السؤال على إعادة صوغ الأفكار وتركيبها	1	3.78	17	15
المجموع				10.91	49	43

يتبين من الجدول (5) توزيع مؤشرات المهارات الفرعية لمهارة الأصالة التي تضمنها كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بجزئيه، وتكرار كل منها ونسبها على التنبؤ بالنتائج" على الترتيب الثالث بعدد تكرارات (11)، ونسبة مئوية (2.45)، بينما حصل المؤشر " يشجع المئوية ورتبها، وقد تكونت مهارة الأصالة من (4) مؤشرات فرعية وتكررت بتفاوت في الكتاب بواقع (49) تكراراً، وقد تنوع توزيع هذه المهارات من حيث التركيز والاهتمام فقد حصل المؤشر "يشجع السؤال على إعادة صوغ الأفكار وتركيبها" على الترتيب الأول بعدد تكرارات (17)، ونسبة مئوية (3.78)، وحصل المؤشر " يتضمن السؤال إنتاج أفكار فريدة غير مألوفة" على الترتيب الثاني بعدد تكرارات (16)، ونسبة مئوية (3.56)، وحصل المؤشر " يحفز السؤال الطالب السؤال على اقتراح نهايات جديدة للموضوع، على الترتيب الأخير بعدد تكرارات (4)، ونسبة مئوية (1.12).

الإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على: ما مستوى توافر مؤشرات مهارة الطلاقة في تدريبات كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في فلسطين؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بجزئيه باستخدام استمارة التحليل المعدة وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر مهارة الطلاقة والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول 6 التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات مهارة الطلاقة في كتاب اللغة العربية وترتيبها						
المهارة الرئيسية	م	مؤشرات المهارة	كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر			
			الترتيب	النسبة	مجموع التكرارات	ت الجزء 1 ت الجزء 2
الطلاقة	1	يتطلب السؤال اقتراح أكثر من فكرة	6	2.67	12	9
	2	يتضمن السؤال مشكلة لها أكثر من حل	5	3.12	14	13
	3	يرتبط السؤال بكلمات تعالج سياقات لفظية مختلفة	2	9.58	43	27
	4	يحتاج السؤال إلى صياغات أسلوبية متعددة للإجابة عنه	3	6.01	27	18
	5	يحتاج السؤال إلى إجابة تعتمد التشابه والاختلاف في الفكر	4	4.45	20	15
	6	يعالج السؤال أفكاراً فرعية تستنتج من الفكرة العامة	1	11.81	53	32
المجموع				37.64	169	114

يتبين من الجدول (6) توزيع مؤشرات المهارات الفرعية لمهارة الطلاقة التي تضمنها كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بجزئيه، وتكرار كل منها ونسبها المئوية ورتبها، وقد تكونت مهارة الأصالة من (6) مؤشرات فرعية وتكررت بتفاوت في الكتاب بواقع (169) تكراراً وقد تنوع توزيع هذه المهارات من حيث التركيز والاهتمام ، فقد حصل المؤشر " يعالج السؤال أفكاراً فرعية تستنتج من الفكرة العامة" على الترتيب الأول بعدد تكرارات (53) تكراراً ونسبة مئوية (11.81)، وحصل المؤشر يرتبط السؤال بكلمات تعالج سياقات لفظية مختلفة" على الترتيب الثاني بعدد تكرارات (43) ونسبة مئوية (9.58)، وحصل المؤشر " يحتاج السؤال إلى صياغات أسلوبية متعددة للإجابة عنه " على الترتيب الثالث بعدد تكرارات (27)، ونسبة مئوية (6.01)، وحصل المؤشر " يحتاج السؤال إلى إجابة تعتمد التشابه والاختلاف في الفكر"، على الترتيب الرابع بعدد تكرارات (20)، ونسبة مئوية (4.45)، وحصل المؤشر " يتضمن السؤال مشكلة لها أكثر من حل "، على الترتيب الخامس بعدد تكرارات (14)، ونسبة مئوية (3.12)، بينما حصل المؤشر " يتطلب السؤال اقتراح أكثر من فكرة " على الترتيب السادس والأخير بعدد تكرارات (12)، ونسبة مئوية (2.67).

الإجابة عن السؤال الرابع والذي نص على: ما مستوى توافر مؤشرات مهارة المرونة في تدريبات كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في فلسطين؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بجزئيه باستخدام استمارة التحليل المعدة وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر مهارة المرونة والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول 7 التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات مهارة المرونة في كتاب اللغة وترتيبها					
المهارة الرئيسية	م	مؤشرات المهارة			
		الجزء 1	الجزء 2	مجموع التكرارات	النسبة
المرونة	1	11	5	16	3.57
	2	9	4	13	2.9
	3	8	4	12	2.67
	4	13	8	21	4.68
	5	8	2	10	2.22
	6	29	23	52	11.58
	7	11	3	14	3.12
المجموع		89	49	138	30.74

يتبين من الجدول (7) توزيع مؤشرات المهارات الفرعية لمهارة المرونة التي تضمنها كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بجزئيه، وتكرار كل منها ونسبها المئوية ورتبها، وقد تكونت مهارة المرونة من (7) مؤشرات فرعية وتكررت بتفاوت في الكتاب بواقع (138) تكراراً وقد تنوع توزيع هذه المهارات من حيث التركيز والاهتمام فقد حصل المؤشر "يرتبط مضمون السؤال بتوظيف المعرفة في سياقات جديدة" على الترتيب الأول بعدد تكرارات (52) تكراراً ونسبة مئوية (11.58)، وحصل المؤشر "تتطلب إجابة السؤال تقديم تعليقات مختلفة" على الترتيب الثاني بعدد تكرارات (21) ونسبة مئوية (4.68)، وحصل المؤشر " يمكن إجابة السؤال بأكثر من طريقة" على الترتيب الثالث بعدد تكرارات (16)، ونسبة مئوية (3.57)، وحصل المؤشر " يتطلب السؤال ربط الموضوع بالواقع "، على الترتيب الرابع بعدد تكرارات (14)، ونسبة مئوية (3.12)، وحصل المؤشر " ترتبط إجابة السؤال بآراء وجهات

نظر مختلفة "، على الترتيب الخامس بعدد تكرارات (13)، ونسبة مئوية (2.9)، وحصل المؤشر " تتضمن إجابة السؤال توقع نتائج متنوعة " على الترتيب السادس بعدد تكرارات (12)، ونسبة مئوية (2.67)، وحصل المؤشر " السؤال مفتوح يتطلب خيالاً واسعاً " على الترتيب السابع والأخير بعدد تكرارات (10)، ونسبة مئوية (2.22).

الإجابة عن السؤال الخامس والذي نص على: ما مستوى توافر مؤشرات مهارة الإفاضة في تدريبات كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في فلسطين؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر جزئيه باستخدام استمارة التحليل المعدة وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر مهارة الإفاضة والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول 8 التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات مهارة الإفاضة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر وترتيبها					
المهارة الرئيسية	م	مؤشرات المهارة			
		الجزء 1	الجزء 2	مجموع التكرارات	النسبة
الإفاضة	1	19	7	26	5.79
	2	9	2	11	2.45
	3	15	3	18	4.00
	4	12	2	14	3.12
	5	19	5	24	5.35
		74	19	93	20.71

يتبين من الجدول (8) توزيع مؤشرات المهارات الفرعية لمهارة الإفاضة التي تضمنها كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر جزئيه، وتكرار كل منها ونسبها المئوية ورتبها، وقد تكونت مهارة الأصالة من (5) مؤشرات فرعية وتكررت بتفاوت في الكتاب بواقع (93) تكراراً وقد تنوع توزيع هذه المهارات من حيث التركيز والاهتمام فقد حصل المؤشر " يتطلب السؤال إعطاء تفسيرات متنوعة " على الترتيب الأول بعدد تكرارات (26) تكراراً ونسبة مئوية (5.79)، وحصل المؤشر " يشجع السؤال على شرح أفكار من النص بأسلوبه " على الترتيب الثاني بعدد تكرارات (24) ونسبة مئوية (5.35)، وحصل المؤشر " يتطلب السؤال إضافة تفاصيل جديدة حول الموضوع " على الترتيب الثالث بعدد تكرارات (18)، ونسبة مئوية (4.00)، وحصل المؤشر " يسمح السؤال بتعدد الأدلة حول الفكرة الواحدة في النص " على الترتيب الرابع بعدد تكرارات (14)، ونسبة مئوية (3.12)، وحصل المؤشر " يوفر السؤال احتمالات متعددة حول الفكرة الواحدة "، على الترتيب الخامس والأخير بعدد تكرارات (11)، ونسبة مئوية (2.45).

من خلال عرض الجداول السابقة وقراءتها يمكن استخلاص مجموع التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الإبداعي الأربع (الأصالة، والطلاقة والمرونة، والإفاضة) المتوفرة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر، كما يمكن توضيح مستوى مراعاة الكتاب لهذه المهارات من خلال مقارنتها بالمجموع العام للمهارات والجدول (9) يجمع واقع المهارات في الكتاب.

الجدول 9 التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الإبداعي المتوفرة في جزئي كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر وترتيبها					
المهارة	م	كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر			
		الجزء 1	الجزء 2	مجموع التكرارات	النسبة
الأصالة	1	34	6	49	10.91
الطلاقة	2	114	55	169	37.64
المرونة	3	88	50	138	30.74

4	الإفاضة	74	19	93	20.71	3
	المجموع	319	130	449	100	

يتبين من الجدول (9) يتبين لنا أن مهارات التفكير الإبداعي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بجزئيه بعدد تكرارات (449)، ونسب متباينة فقد حصلت مهارة الطلاقة على الترتيب الأول بعدد تكرارات (169)، ونسبة مئوية (37.64)، وحصلت مهارة المرونة على الترتيب الثاني بعدد تكرارات (138)، ونسبة مئوية (30.47)، كما حصلت مهارة الإفاضة على الترتيب الثالث بعدد تكرارات (93)، ونسبة مئوية (20.71)، وحصلت مهارة الأصالة على الترتيب الرابع والأخير بعدد تكرارات (49)، ونسبة مئوية (10.91).

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت نتائج الدراسة أربع مهارات رئيسة للتفكير الإبداعي توزعت على (22) مؤشرًا فرعيًا فحصلت الأصالة على (4) مؤشرات، وحصلت الطلاقة على (6) مؤشرات، وحصلت المرونة على (7) مؤشرات بينما حصلت الإفاضة على (5) مؤشرات. ومن خلال قراءة الجداول التحليلية للدراسة أظهرت النتائج ضعفًا في مستوى توافر مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر حيث جاءت جميعها في المستوى الضعيف الذي حددته الدراسة (من 0 - 40%) ولقد حصلت مهارة الطلاقة على الترتيب الأول بعدد تكرارات (169)، ونسبة مئوية (37.64)، وحصلت مهارة المرونة على الترتيب الثاني بعدد تكرارات (138)، ونسبة مئوية (30.47)، كما حصلت مهارة الإفاضة على الترتيب الثالث بعدد تكرارات (93)، ونسبة مئوية (20.71)، وحصلت مهارة الأصالة على الترتيب الرابع والأخير بعدد تكرارات (49)، ونسبة مئوية (10.91)، كما جاءت التكرارات في جزئي الكتاب قليلة مقارنة بعدد صفحات الكتاب ووحداته ودروسه.

عند مناقشة أسباب ترتيب ورود هذه المهارات على هذا الشكل فإن الباحث يعزو أسباب حصول الطلاقة على الترتيب الأول هو أن الطلاقة أصلاً إنما تعنى بتنمية الجانب اللغوي من حيث الأفكار والمعاني فكثير من الأسئلة ركزت على هذا الجانب إذ تتعلق الكثير من الأسئلة بمعالجة صياغات أسلوبية ولغوية متنوعة، وتتضمن أفكارًا فرعية تستنتج من الفكرة العامة، أما حصول المرونة على الترتيب الثاني فتعود أسبابه في نظر الباحث إلى أنه لا وجود للطلاقة بدون المرونة لأنهما مهارتان مرتبطتان ويتأثر بعضهما ببعض فبعض أسئلة التدريبات حثت الطالب على تقديم تعليقات مختلفة، وإبداء آرائه ووجهة نظره في الموضوعات وتوقع نتائج متنوعة للأحداث وربطها بالواقع ولكنها جاءت قليلة وغير كافية.

أما عن مهارة الإفاضة وحصولها على الترتيب الثالث فمن وجهة نظر الباحث يعود ذلك إلى ارتفاع مستوى مهاراتها وتتطلب قدرات خاصة من الطالب من خلال إعطاء تفسيرات واحتمالات وأدلة متنوعة حول الفكرة، وإضافة تفاصيل جديدة للموضوع، فضلاً عن شرح الأفكار بأسلوب الطالب، وجاءت مهارة الأصالة في الترتيب الأخير ويعود ذلك أيضاً لكونها تشكل قلب مهارات التفكير الإبداعي من إنتاج أفكار فريدة غير مألوفة، وتعزيز تنبؤ الطالب بالأحداث، واقتراح نهايات جديدة وإعادة صوغ الأفكار.

ومن خلال تحليل تدريبات الكتاب تبين أن الكثير من أسئلة هذه التدريبات جاءت مباشرة، وركزت على المعنى الظاهر وعلى الفهم وتوظيف المعرفة في سياقات مختلفة في حدود قليلة، ولم تهتم بتحفيز الطالب على التنبؤ أو إنتاج أفكار غير مألوفة، أو اقتراح نهايات جديدة للموضوع وطرح آراء ووجهات نظر مختلفة، أو إعادة صوغ الأفكار وتركيبها، أو إضافة تفاصيل أو أدلة حول الموضوع، ولم تكن الأسئلة متشعبة ومفتوحة تتطلب خيالاً واسعاً.

وقد يعود السبب في نظر الباحث للانخفاض الواضح في تناول تدريبات كتاب الصف الثاني عشر لمهارات التفكير الإبداعي إلى غياب مصفوفة مهارات التفكير الواجب تضمينها في مناهج اللغة العربية في الصف الثاني عشر أثناء إعداد هذه المناهج، ناهيك عن السرعة الكبيرة التي تم فيها إنجاز تطوير المناهج الفلسطينية؛ وتركيز معدي المناهج على الجوانب المعرفية أكثر من اهتمامهم بتعليم التفكير بما يتناقض مع وثيقة الإطار المرجعي للمناهج الفلسطينية التي نشرتها وزارة التربية والتعليم العالي (The

11,18: Ministry of Education and Higher Education, 2016) التي تبنت في الأساس المعرفي للمنهج "ضرورة الانتقال بالطالب من إتقان المحتوى إلى التعلم العميق، ومن التمكن المعرفي إلى امتلاكه وإنتاجه وانتقاده، وتنمية التفكير العلمي الذي ينتهج النقد الإيجابي البناء، والقائم على الحجة والبرهان والتفكير والتأمل، وتبنت أيضًا في أهداف المرحلة الثانوية "تعزيز قدرات الطلبة واستعداداتهم المختلفة في تنمية التفكير العلمي الإبداعي والناقد وتنمية روح البحث والتجريب والاستقصاء والتعلم الذاتي مدى الحياة"، وبعد مراجعة الأهداف العامة لكتاب اللغة العربية تبين أن هذه الأهداف لم تتطرق لا من قريب ولا من بعيد إلى مهارات التفكير الإبداعي بل كان جل تركيزها على الأهداف اللغوية المعرفية التي تركز على عمليات التفكير الدنيا من حفظ وفهم وتطبيق مع ترك مساحة قليلة لمهارات التفكير العليا من تحليل وتركيب وتقويم مما يدل على ورود مهارات التفكير الإبداعي في الكتاب بشكل غير مخطط له وغير مقصود من خلال اجتهاد من معدي المناهج، ولم يجد الباحث دليلًا علميًا يبرر وجود هذه المهارات في الكتاب بل إن توافرها جاء عشوائيًا بدون أساس منطقي أو علمي.

كل هذه الأسباب مجتمعة أدت إلى ضعف مستوى توافر مهارات التفكير الإبداعي في تدريبات كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر.

وتتفق نتائج هذه الدراسة بنتائج العديد من الدراسات التي بينت وجود ضعف في تضمين كتب اللغة العربية لمهارات التفكير الإبداعي مثل دراسة حمد (Hamd, 2019) التي أظهرت نتائجها ضعفًا في مراعاة الكتاب لمهارات التفكير الإبداعي، ودراسة آل كليب (Al Kulaib, 2018) التي أظهرت نتائجها أن توافر مهارات التفكير فوق المعرفي في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي ضعيفة، ودراسة حلاق (Halaq, 2017) التي أظهرت نتائجها ضعفًا في مراعاة كتاب "العربية لغتي" لمهارات التفكير الإبداعي، ودراسة العامري (Al Amri, 2017) التي أظهرت نتائجها ضعفًا في مراعاة الكتاب لمهارات التفكير الإبداعي، ودراسة البطاينة (Al Batayneh, 2015) التي أظهرت نتائجها ضعفًا في مراعاة كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي لمهارات التفكير الإبداعي، ودراسة أبو تليخ (Abu Tailakh, 2015) التي أظهرت نتائجها ضعفًا في توافر مهارات التفكير الإبداعي أنشطة القراءة في مادة اللغة الإنجليزية للصف الثامن الأساسي في فلسطين، ودراسة المحياوي والحريشي (Al-Mihawi and Al-Harishi, 2012) التي أظهرت نتائجها أن توفر مهارات التفكير الإبداعي الأربع جاءت بنسب ضعيفة في تدريبات كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يقدم الباحث التوصيات الآتية:

1. ضرورة إفادة مركز المناهج في وزارة التربية والتعليم من قائمة مهارات التفكير الإبداعي للصف الثاني عشر ووضع معايير للاستئناس بها أثناء عملية التحسين والتطوير.
2. ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بتوجيه مؤلفي كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر ومطوريه إلى الاهتمام بتضمين مهارات التفكير الإبداعي (الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والإفاضة) في التدريبات.
3. إضافة هدف يتعلق بتنمية التفكير الإبداعي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر باعتبارها المرحلة الأهم لتحقيق الإبداع الأصيل في التعليم.
4. زيادة الأنشطة اللغوية والتدريبات التي تشتمل على مهارات التفكير الإبداعي وتعمل على تنمية وصقل مهارات التفكير بوجه عام لدى الطلاب.
5. ضرورة إجراء الباحثين في فلسطين المزيد من الدراسات التي تتعلق بمدى توافر مهارات التفكير الإبداعي في كتب اللغة العربية للمراحل الدراسية المختلفة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، علا عبد الباقي. (2013م). *النمو الإنساني واحتياجات النمو السوي من الحمل إلى الشيخوخة في الإسلام وعلم النفس*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
- إبراهيم، مجدي عزيز. (2002م). *المنهج التربوي وتحديات العصر*. ط2. القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- آل تميم، عبد الله. (2019م). *معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي*. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- آل كليب، هادي بخيتة. (2019م). تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي في ضوء مهارات التفكير فوق المعرفي. تاريخ الاطلاع 12 أغسطس 2020م، الموقع: شبكة الألوكة (<https://www.alukah.net>)
- البطائنة، زياد أحمد. (2015م). تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. *المجلة الدولية لبحوث المواقع التعليمية المفتوحة*، 2(2)، 13-35.
- البناء، حمدي والشعراوي، علاء والسيد، فايزة ومحسب، محمود. (2012م). *تنمية مهارات التفكير والتعلم*. المملكة العربية السعودية: جامعة الطائف.
- حسن، هناء رجب. (2014م). *التفكير برامج تعليمه وأساليب قياسه*. ط1. عمان: دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.
- حلاق، دعاء. (2017م). مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي في كتب (العربية لغتي) المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم. *مجلة جامعة البعث*، 39(51)، 11-42.
- حمادنة، برهان. (2014م). *التفكير الإبداعي*. ط1. إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- الحميدي، خالد. (2019م). مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية - دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية-جامعة الأزهر*، 182(1)، 89-112.
- الخفاجي، سرمد. (2018م). مدى تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط لمهارات التفكير العليا. *مجلة الباحث*، 27(2)، 138-151.
- روشكا، ألكسندو. (2016م). *الإبداع العام والخاص*. ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر. ط1. دمشق: در الإعمار العلمي للنشر والتوزيع.
- زاير، سعد وجاسم، وسن وحسين، صبا. (2020م). *توظيف استراتيجيات التفكير في تدريس اللغة العربية*. ط1. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- السبع، سعاد سالم. (2017م). أثر تدريس التدريبات اللغوية بإستراتيجية محاكاة الأنموذج في تحصيل القواعد اللغوية الأساسية اللازمة لطلبة قسم اللغة العربية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 6(19)، 101-118.
- الشنطي، دعاء عبد الرحمن. (2018م). *دراسة تحليلية للتدريبات الواردة في كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي في ضوء مهارات التفكير الأساسية*. تاريخ الاطلاع 9 أغسطس 2020م، الموقع: <https://www.academia.edu/37070156/>

- شيخ العيد، وسام. (2010م). تحليل النشاطات التقويمية في كتاب "لغتنا الجميلة" للصف الرابع الابتدائي الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة له (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- الضبة، إسلام ناجي. (2013م). تحليل تدريبات وأنشطة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء مهارات التفكير فوق المعرفي وتصور مقترح لإثرائها (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية: غزة.
- طعيمة، رشدي أحمد. (2008م). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي. (1985م). دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- العامري، بيطلي. (2017م). دراسة تحليلية لكتاب " لغتي الجميلة" للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، 2(88)، 350-410.
- عطية، محسن. (2015م). التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- العياصرة، أحمد وعنوم، سليمان. (2011م). تحليل أسئلة الكتب المطورة للصفين الأول والثاني الأساسيين في الأردن وفقاً لأنماط الأسئلة ومجالات التعلم ومستوياتها. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 3(1)، 303-344.
- العياصرة، وليد رفيق. (2011م). التفكير السابر والإبداعي. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الفرا، ميسون. (2010م). تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة له (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- قطامي، يوسف. (2014م). المرجع في تعليم التفكير، ط1. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- القواسمة، أحمد وأبو غزلة، محمد. (2013م). تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث. ط1. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- المحيوي، أمل والحريشي، منيرة. (2012م). تقويم التدريبات في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. مجلة العلوم التربوية - مصر، 20(3)، 130-175.
- مصطفى، نمر. (2013م). تنمية مهارات التفكير. ط1. الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون.
- المؤتمر السنوي العاشر للتعليم، التعليم ووظائف المستقبل - تأهيل الثروة البشرية لاستكمال مسيرة التنمية الإماراتية. (2019). مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية: الإمارات العربية المتحدة.
- المؤتمر العلمي للمرحلة الأساسية في فلسطين آفاق المعالجة والتطوير. (2018). الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، غزة: فلسطين.
- هاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن. (2009م). تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم العالي. (2016م). وثيقة الإطار المرجعي لتطوير المناهج الوطنية: فلسطين.

المراجع الأجنبية:

- Abu Tailakh, I. (2015). *Creative Thinking Skills in the Reading Activities of English for Palestine 8-An Evaluation Study*, (Unpublished master thesis). Al-Azhar University, Gaza.
- Al Kulaib, H. (2019). *Content Analysis Of My Beautiful Language Textbook For The Fifth Grade in Light of Metacognitive Thinking Skills*. Accessed August 12, 2020 AD, website: Aluka Network (<https://www.alukah.net/>)

- Al Tamim, A. (2019). *Criteria for designing an Arabic language textbook*. King Abdullah bin Abdulaziz International Center for Arabic Language Service. Riyadh: King Fahd National Library.
- Alamari, B. (2017). *An analytical study of the book "My Beautiful Language" for the sixth grade in the light of creative thinking skills*. Arab Studies in Education and Psychology (ASEP), 2(88), 350-410.
- Al-Ayasra, A., & Atoum S. (2011). *Analyzing the questions of books developed for the first and second primary grades in Jordan according to the types of questions and the fields of learning and their levels*. Umm Al-Qura University: Journal of Educational and Psychological Sciences, 3(1), 303-344.
- Al-Ayasra, W. (2011). *Proactive and creative thinking*. 1st Ed. Amman: Osama House for Publishing and Distribution.
- Albataina, Z. (2015).). *Content Analysis of My Beautiful Language Textbook for the sixth grade in the light of creative thinking skills*. International Journal of Research in Open Educational Resource, 2(2), 13-35.
- Albna, H., & Alsharawi, A., & Alsayed, F., & Muhsib, M. (2012). *Development of thinking and learning skills*. Kingdom of Saudi Arabia: Taif University.
- Aldhba, I. (2013). *An analysis of the exercises and activities of Arabic language books for the basic lower stage in light of the skills of supra-cognitive thinking and to propose a projection to enrich them*. (unpublished master thesis) Islamic University: Gaza.
- Alfara, M. (2010). *Content Analysis of "Our Beautiful Language" Book for the fourth grade in the light of creative thinking and the extent of students' acquisition of it* (unpublished master's thesis). Islamic University, Gaza.
- Alhumidi, Kh. (2019). *Creative thinking skills in the English language book for the first intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia - an analytical study*. Journal of the College of Education - Al-Azhar University, 182 (1), 89 – 112.
- Alkhufagi, S. (2018). *The extent to which the Arabic language book for the first intermediate grade includes higher thinking skills*. Researcher Journal, (27), 138-151.
- Almhiawi, A., & Alhrishi, M. (2012). *Evaluating exercises in reading and narratives textbooks for the upper three grades of elementary stages in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of creative thinking skills*. Journal of Educational Sciences – Egypt, 20(3), 130-175.
- Al-Qwasma, A. & Abu Ghzla, M. (2013). *The development of learning, thinking and research skills*. 1st Ed. Amman, Safaa House for printing, publishing and distribution.
- Alsaba', S. (2017). *The Effect Of Teaching Language Exercises With the Strategy Of Simulating The Model On Acquiring The Basic Grammar Rules Necessary For The Arabic Language Department Students*. Journal of Al-Quds Open University for Research and Educational and Psychological Studies, 6(19), 101-118.
- Alshanti, D. (2018). *An analytical study of the exercises contained in the Arabic language book for the sixth grade in the light of basic thinking skills*, accessed August 9, 2020, website (<https://www.academia.edu/37070156/>).
- Atia, M. (2015). *Thinking types, skills and strategies of teaching*. Amman: Safaa House for Publishing and Distribution.
- Birgili, B. (2015). *Creative and Critical Thinking Skills in Problem-based Learning Environments*, *Journal of Gifted Education and Creativity*, 2(2), 71-80.
- Halaq, D. (2017). *The availability of creative thinking skills in the books (Arabic is my language) set for the first stage pupils of basic education from the viewpoint of their teachers*. Al-Baath University Journal, 39(51), 11-42.
- Hamad, S. (2019). *The Degree of Inclusion of The Questions of Literature and Texts for the Fifth Grade literary in Iraq of Creative Thinking Skills*. *Journal of Al-Frahedis Arts*, 11(3), 104-034.

- Hamadna, B. (2014). *Creative Thinking*, 1st Ed. Irbid: The modern world of books for publishing and distribution.
- Hashimi, A., & Atia, M. (2009). *Content Analysis of Arabic language curricula, an applied theoretical view*. Amman: Safaa House for Publishing and Distribution.
- Hassan, H. (2014). *Teaching Programs and Measurement Methods Of Thinking*, 1st Ed. Amman: The Scientific Books House for Printing, Publishing and Distribution.
- Ibrahim, A. (2013). *Growth and the needs of normal growth from pregnancy to old age in Islam and psychology*. 1st Ed. Cairo: The World of Books.
- Ibrahim, M. (2002). *The educational curriculum and the challenges of the era*. 1st Ed. Cairo: The World of Books House for Printing, Publishing and Distribution.
- Miranti, M., & Wilujengm, B. (2017). Creative Thinking Skills Enhancement Using Mind Mapping, *Advances in Social Science, Education and Humanities Research (ASSEHR)*. 1st International Conference on Social, Applied Science and Technology in Home Economics (ICONHOMECS), V112, 39-42.
- Mustafa, N. (2013). *Developing thinking skills*. 1st Ed . Jordan: Dar Al-Bidaya publishers and distributors.
- Nuswowati, M., & Taufiq, M. (2015). Attitude Through Problem Based Green Vision Chemistry Environment Learning. *Journal Pendidikan IPA Indonesia Indonesian Journal of Science Education, JPII* 4 (2), 170-176.
- Qutami, Y. (2014). *The reference in teaching thinking*, 1st Ed. Amman: Almasira House for Printing, Publishing and Distribution.
- Rushka, A. (2016). *Public and private creativity*. Translated by Ghassan Abdel-Hay Abu Fakhr. 1st Ed. Damascus: Hurricane of science House for publishing and distribution.
- Sheikh Al-Eid, W. (2010). *Analyzing the evaluation activities in the book "Our Beautiful Language" for the elementary fourth grade in light of creative thinking skills and the extent of its acquisition by students*. (unpublished master thesis). Islamic University, Gaza.
- Slattery, M., & Willis, J. (2001). *English for primary teachers: A Handbook of activities and classroom language*. Oxford University Press, <https://cutt.us/T8Nuh>
- Solso, R. (2004). *Cognitive psychology*. Indian branch: Pearson Education.
- The 10th Annual Conference on Education, Education and Future Jobs - Qualifying the human capital to complete the Emirati development process. (2019). Emirates Center for Strategic Studies and Research: United Arab Emirates.
- The Ministry of Education and Higher Education. (2016). *Document of Referential Framework for the Development of National Curricula: Palestine*.
- The scientific conference for the primary stage in Palestine, prospects for treatment and development. (2018). University College of Applied Sciences, Gaza: Palestine.
- Tuima, R. (1985). *A work guide in preparing educational materials for Arabic teaching programs*. Holy Makkah: Umm Al-Qura University.
- Tuima, R. (2008). *Content analysis in the Human Sciences: its concept, foundations, and uses*. Cairo: Dar Elfikr Elarabi.
- Weeping, H., & Philip, A. (2002). A Scientific Creativity Test for Secondary School. *International Journal of Science Education*, 24 (4), 389 – 403.
- Zair, S., & Gasim, W., & Hussain, S. (2020). *Employing strategies of thinking in teaching Arabic*. 1st Ed. Amman: Al-Radwan House for Publishing and Distribution.